

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[285] فقام عباد بن بشر أو عمار بن حزم. وقام أيضا عمار بن ياسر، فقالا: نحن يارسول الله نكلؤكم. وعبارة البعض: انتدب رجل مهاجري، وآخر أنصاري فجلسا على فم الشعب، فقال عباد لعمار: أنا أكفيك أول الليل، وتكفيني آخره، فنام عمار، وقام عباد يصلي. وكان زوج بعض النسوة اللاتي أصابهن رسول الله (ص) غائبا، فلما جاء وعرف ما جرى، تتبع الجيش، وحلف لا ينثني حتى يصيب محمدا، أو يهريق في أصحاب محمد دما. فلما رأى سواد عباد قال: هذا ربيعة القوم، ففوق سهما فوضعه فيه، فانتزعه عباد، فرماه بآخر، فانتزعه. فرماه بثالث فانتزعه كذلك. فلما غلبه الدم أيقظ عمارا، فلما رأى ذلك الرجل عمارا جلس علم أنه قد نذر به فهرب. فقال عمار لعباد: ما منعك أن توقطني له في أول سهم يرمى به ؟ فقال: كنت أقرأ في سورة الكهف فكرهت أن أقطعها - أضاف في نص آخر: فلما تابع علي الرمي أعلمتك. وفي نص آخر: أنه (ص) جعلهما بإزاء العدو فرمي أحدهما بسهم وهو يصلي، فأصابه، ونزفه الدم ولم يقطع صلاته، ثم رماه بثان وثالث وهو يصيبه ولم يقطع صلاته. ويقال: إن عبادا قال معذرا عن إيقاف صاحبه: لولا أنني خشيت أن أضيع ثغرا أمرني به رسول الله (ص) ما انصرفت ولو أتى على نفسي (1). _____ (1) السيرة الحلبية ج 2 ص 271 / 272. والكامل في التاريخ ج 2 ص 175 وتاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 228 / 229 وزاد المعاد ج 2 ص 111 / 112 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 218 / 219 والمغازي للواقدي ج 1 ص 397 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 164 و 165 والبداية والنهاية ج 4 ص 85 و 86 وراجع السنن = (*) _____